

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ٣١

السنة الثامنة عشرة

٤ آب ٢٠١٩

الأحد الأول بعد عيد التجلي



مدخل القداس

أيها الإبنُ الوَحيد، اللهُ الكَلِمَةُ والكائِنُ الحي الذي لا يَموت، يا مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَجَسَّدَ مِنْ أُمَّ اللهِ الطاهِرة العَذراءِ الدائِمةِ البتوليّةِ، يا مَنْ لا يَتَبَدَّلُ: صِرتَ أَسْناً وصُلِّبْتَ أيها المَسِيحُ الإله، وبموتِكَ وَطِئْتَ المَوْتَ، أَيُّها الأَقْنومُ الثاني مِنَ الثالوثِ الأَقْدَسِ المُمَجَّدِ مَعَ الأبِ والروحِ القُدُسِ. خَلِّصْنَا .

الترنيمّة الخاصّة باليوم الليتورجي

مَلَكُ الربِّ على الوثنيين، وزَيَّنَ الكنيسة المقدسة ببهاء. أَيُّها الشعوب، مَجِّدِي المَسِيحَ بالترانيم.

الرَّبِّ لبس القدرة لأنه محا جبروت الموت. أيتها الشعوب، مجدي المسيح بالترانيم.
قام الرب من بين الأموات، والكون بأجمعه عاد وتجدد. والأطفال تناولوا جسده ودمه المحيين. أيتها الشعوب،
مجدي المسيح بالترانيم.

مقدمة الرسالة (لزمور ٦٤، ٢ - ٣)

اللَّهُمَّ فِي صَهْيُونَ يَجْدُرُ بِكَ التَّسْبِيحُ، وَإِلَيْكَ يَوْفَى بِالنُّذُورِ.
إِلَيْكَ يَا مُسْتَمِعَ الصَّلَاةِ مَسَارُ كُلِّ بَشَرٍ .

القراءة

حكمة العالم وحكمة المسيحية

(١ قورنثس ١: ٢٢ - ٢، ٥)



لَمَّا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ الْآيَاتِ، وَالْيُونَانِيُّونَ
يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِمَسِيحٍ مَّصْلُوبٍ،
عِثَارٍ لِلْيَهُودِ وَحَمَاقَةٍ لِلْيُونَانِيِّينَ، وَأَمَّا لِلْمَدْعُوعِينَ، يَهُودَ
كَانُوا أَمْ يُونَانِيِّينَ، فَهُوَ مَسِيحٌ، قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ، لِأَنَّ
الْحَمَاقَةَ مِنَ اللَّهِ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنَ النَّاسِ، وَالضُّعْفَ
مِنَ اللَّهِ أَوْفَرَ قُوَّةً مِنَ النَّاسِ وَالضُّعْفَ مِنَ اللَّهِ أَوْفَرَ
قُوَّةً مِنَ النَّاسِ.

فاعتبروا، أيها الإخوة، دعوتكم، فليس فيكم في
نظر البشر كثير من الحكماء، ولا كثير من المقتدرين،
ولا كثير من ذوي الحسب والنسب. ولكن ما كان في
العالم من حماقة فذاك ما اختاره الله ليخزي
الحكماء، وما كان في العالم من ضعف فذاك ما
اختاره الله ليخزي ما كان قوياً، وما كان في العالم من
غير حسب ونسب وكان مُحْتَقَرًا فذاك ما اختاره الله:
إختار غير الموجود ليُزِيلَ الموجود، حتى لا يفتخر بشر
أمام الله. وبفضله أنتم قائلون في المسيح يسوع الذي
صار لنا حكمة من لدن الله وبراً وقداسةً وفداءً لبيتم
ما ورد في الكتاب: «مَنْ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ».

أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا، وَأَنَا بَيْنَكُمْ، غَيْرَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بَلْ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمَاصِلِ. وَقَدْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ وَبِي ضَعْفٌ
وَخَوْفٌ وَرِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَمْ يَعْتَمِدْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي
عَلَى أُسْلُوبِ الْإِقْنَاعِ بِالْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى أُدْلَةِ الرُّوحِ
وَالْقُوَّةِ، كَيْلَا يَسْتَنِدَ إِيمَانُكُمْ إِلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ إِلَى
قُدْرَةِ اللَّهِ.

وَأَنَا أَيْضًا، لَمَّا أَتَيْتُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لَمْ آتِكُمْ
لَأُبَلِّغْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِسِحْرِ الْبَيَانِ أَوْ الْحِكْمَةِ، فَإِنِّي لَمْ أَشَأْ

هللوا، هللوا، هللوا،

أنشدوا للربّ نشيدًا جديدًا أحسنوا العزف مع الهتاف .

هللوا للربّ أيها الأبرار.

هللوا، هللوا، المزمور (لوقا ٣٢-٢)

الإنجيل :

جزاء من يكون حجر عشرة (متى ١٨ ، ١٠-١٤)



الجبال، ويمضي في طلب الضالّ؟ وإذا تمّ له أن يجده فالحق أقول لكم إنّه يفرح به أكثر منه بالتسعة والتسعين التي لم تضل. وهكذا لا يشاء أبوكم الذي في السموات أن يهلك واحد من هؤلاء الصغار».

إياكم أن تحتقروا أحدًا من هؤلاء الصغار. أقول لكم إن ملائكتهم في السموات يشاهدون أبدا وجه أبي الذي في السموات. «ما رأيكم؟ إذا كان لرجل مائة حروف فضّل واحد منها، أفلا يدع التسعة والتسعين في

«أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف».



التأمل الخروف الضال



إنها واحدة من امثال الإيمان المسيحي المحببة جداً، مثل الخروف الضال. فهي تتحدث عن راعٍ كان عنده مائة خروف. وفي أحد الأيام تاه أحد الخراف وضلَّ الطريق. فماذا على الراعي أن يفعل؟ هل يكون راضياً لأنه بقي لديه تسعة وتسعون؟ لا. لقد ترك التسعة والتسعين وبحث بلا كلل حتّى وجد الواحد الضائع.

وبعد ذلك وضعه على كتفيه ورجع به إلى البيت سعيداً ومنتصراً.

مع سقوط آدم في الخطيئة الأصليّة، أصبح الإنسان ضائعاً وضالاً وعرياناً. فاختبأ من وجه الله. فناداه الرب: «أين أنت؟». إذًا، الله بحث عن الإنسان منذ سقوطه الأول ووعده بإرسال المخلص ليُرجعه إلى الحضيرة السماويّة.

لقد أحبنا يسوع قبل تأسيس العالم وقبل أن نعرفه بكثير. لقد أحبنا كما لم يحبنا أحد قط. فمحبته جعلته يترك بيته في السماء و يبحث عن الإنسان الضال ليُرجعه إلى القطيع.

لا يمكننا إدراك هذا التنازل العظيم الذي تنازله ابن الله بأن يأتي إلى أرضنا ليولد كطفل في مذود حقير. لقد قاده حبه بأن يبذل حياته لأجل رعيته، وكما قال: «أنا هو الراعي الصالح، والراعي

الصالح يبذل نفسه عن الخراف». فيا أيها المؤمن، إذا شعرت يوماً بأنك ضلّيت طريقك وأردت التوبة عن خطاياك وقبّلت يسوع مخلصاً لك، فإنك ستخلص، تُغفر لك خطاياك وتحصل على الحياة الأبدية كعطيّة مجانيّة من الله. فهكذا وجدنا المخلص عندما نصرخ إليه: «يا رب خلّصني». آمين.

إن راعينا لم يُعاقب الخروف الضال، لا بل عوقب عنه ووضعه على كتفيه. الكتفان في الكتاب المقدس يعبران عن القوّة. وبالتالي هو ليس فقط قادراً أن ينجينا، بل أيضاً يقدر أن يحفظنا. وهو لن يتوقّف حتّى يأتي بكل رعيته إلى السماء.

فإذا كان هناك أيّ خاطئ ضالّ يريد التوبة عن خطاياها وقبول يسوع المسيح مخلصاً له، هذا الشخص سيخلص، تُغفر له خطاياها ويحصل على الحياة الأبدية كعطيّة مجانيّة من الله.